



## رسالة القدس

### نشرة يومية لأخبار مدينة القدس تصدر عن اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم

- إحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيل المناضل مطران القدس إيلاريون كابوجي.
- القاهرة: علماء دين من الديانات السماوية الثلاث يؤكدون بطلان إعلان ترمب ورفض إجراءات الاحتلال في القدس.
- جماعات يهودية تطالب محكمة الاحتلال بحرية التصرف بالأقصى.
- 214 مليون متابع لمؤتمر الأزهر الشريف لنصرة القدس عبر "تويتر".
- مفتي الديار المصرية: مصر لم تتخل يوماً عن قضية القدس.
- انطلاق الجلسة الرئيسية لمؤتمر الأزهر بعنوان: "الهوية العربية للقدس ورسالتها".
- مصلون يتصدون لمستوطنين أدوا طقوساً تلمودية جماعية في الأقصى.
- الرئيس بمؤتمر الأزهر الدولي: لم يولد بعد من يساوم على القدس أو فلسطين.
- المجلس الوطني يطالب اتحاد البرلمانات الإسلامية اتخاذ قرارات عملية لمواجهة إعلان ترمب بشأن القدس.
- البرلمانات الإسلامية: قرار ترمب تهديد للاستقرار العالمي.



التاريخ : 18 يناير 2018

- ترمب ينفي نقل السفارة الأميركية للقدس خلال عام.
- الشيشان: مسلمو العالم لن يتخلوا عن مدينة القدس.
- الاحتلال يوزع اخطارات هدم في العيسوية ويقتحم محلا تجارياً في سلوان.
- مؤتمر جماهيري طلابي بإسطنبول حول القدس.
- علامات على الطريق - القدس أكبر من وعي ترامب وانحيازه الرخيص.



## إحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيل المناضل مطران القدس إيلاريون كابوجي

القدس عاصمة فلسطين/ رام الله 17-1-2018 وفا

أحييت مفوضية العلاقات العربية والصين الشعبية في حركة فتح، تحت رعاية الرئيس محمود عباس، مساء اليوم الأربعاء، الذكرى السنوية الأولى لرحيل المناضل مطران القدس إيلاريون كابوجي.

وأكد مفوض العلاقات العربية والصين الشعبية، عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" عباس زكي أن الراحل كابوجي، عاش حياته مناضلاً فداًئياً ومكافحاً من أجل القدس، ورحل إلى المجد يحملها في قلبه، وكان رجل الانتماء الطاهر لحركة فتح وجزء من الإرث النضالي، فكان المناضل الأبرز في مرحلة الكفاح المسلح، ولم تكن أمام رجل دين بل أمام رجل مواقف ومبدأ.

وقال "يحق لنا في هذا اليوم أن نطلق عليه في ذكرى رحيله الأولى "أمير البطاركة"، وحمل في قلبه رسالة العدل والمحبة والسلام وكان موحداً بين رجال الدين المسلمين والمسيحيين وقاسماً مشتركاً بين كل محبي السلام".

وتابع: "لم يتوقف المطران عن مسيرة نضاله رغم سجنه ونفيه فبقى على العهد وبقيت القدس في وجدانه وحمل القضية أينما ذهب، وكان حلمه أن يأتي إلى القدس، وأصر إلى العودة وجاء إليها عبر قوافل كسر الحصار عن قطاع غزة، وتم اعتقاله في المرتين وأفرج عنه.

وأضاف: "تأتي هذه المناسبة في ظل ما تتعرض له القدس بمقدساتها لأبشع جريمة باعتراف ترمب بالقدس عاصمة الاحتلال، وهذا له تداعيات خطيرة على المنطقة، فالقدس هي قضية إسلامية مسيحية عربية ومكاناً لكل أحرار العالم".

من جهته، قال رئيس القائمة العربية المشتركة في الكنيست أيمن عودة: "نحن نصل إلى أعتاب القدس في مواجهة ترمب ونحن أيضاً نقبل الطاولة ونقول منذ العام 1993 فصل، وما بعد قرار ترمب فصل آخر، فعندما تصل الأمور إلى القدس نقبل الطاولة.

وأضاف "نريد أن نتعلم من دور كابوجي في إسرائيل، هم يسعون لتحويل الصراع نحو القدس من وطني سياسي إلى ديني، يريدون أن يكون صراع حول الرواية الدينية، ونحن من مصلحتنا وضع قضية القدس في سياقها الصحيح كقضية سياسية، فهي قضية رابحة في ميزان القوانين الدولية، وهم يريدون نقل الصراع من وطني إلى ديني ونحن من مصلحتنا التمسك بمبادئنا الوطنية، نتناهاه ومن حوله يؤمنون بصراع الحضارات ويريدون أن يكونوا جزء من الغرب في مواجهة الإسلام، ولذلك يريدون تغيير الواقع المسيحي في القدس.

من ناحيته، قال نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية قيس أبو ليلي في كلمة القوى الوطنية: "إن الأسابيع القليلة التي سبقت وفاته كان قلب المطران ينزف ألماً وحسرة، وهو يرى مدينته حلب تحترق بألسنة اللهب المنبثقة بين الإخوة الأعداء، فما الذي سيكون بحالة لو عاش وسمع ترمب وهو يتبجح ويعترف بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل ويرسمها عاصمة للشعب اليهودي مخالفاً لكل الشرائع، كان لينزف دماً وألماً، وكان وقف ووجه دعوته إلى المؤمنين لرفض ومقاومة ذلك.



التاريخ : 18 يناير 2018

وأضاف: "اليوم ونحن نحيي الذكرى السنوية لرحيله لا نملك إلا أن نؤكد المثل والقيم التي انتمى إليها منذ أن كان كاهنا شابا نذر نفسه لحمل نداء المسيح عليه السلام وتمجيد رسالته، ولأنه يدرك أن الرسالة ليست مجرد دعوة وكتب صلاة بل هي تقمص وذوبان وتماه مع شخصية المسيح عليه السلام".

وأوضح أن القدس كانت وستبقى عربية إسلامية مسيحية وعاصمة أبدية لدولة فلسطين، وهذه الحقيقة أزلية وستبقى أبد الدهر وهذا العهد الذي نقطعه للمطران الراحل، وأن شعبنا بكل ملله وطوائفه لن يستلم ولن يرضخ لكل المؤامرات التي تحاك لتصفية قضيته.

من جانبه، قال رئيس بلدية رام الله موسى حديد إن الحق يعلو ولا يعلى عليه، ونحن عائدون مهما طال الزمن ومهما بهظ الثمن، وإن أصوات المساجد وهي تصدح الله أكبر وأجراس الكنائس وهي تدق، تقول إننا عائدون.

وأضاف حديد إن الراحل كبوجي كان مدرسة نضالية، في انتمائه لقضيته العربية والفلسطينية، موضحا ارتباط الراحل بالقدس وما تشكله بالنسبة إليه، وذكر حديد مناقب الراحل، وأن فهمه للسلام كان بمعناه الحق وهو الدفاع عن الحق والعدالة.

بدوره، قال الأرشمندريت عبد الله يوليوي: "إننا نرى أنفسنا مجتمعين في هذا المكان لإحياء ذكرى الراحل الفدائي مطران المقاومة الأسير المبعد الشهيد كبوجي، إنه هو شعور بالواجب تجاه شخص كرس حياته في سبيل أمته وشعبه ووطنه، هذا دافع من الدوافع المهمة، واعتقد الجامع المشترك أننا نحبه، وكلنا ننتمي إلى المدرسة التي أسسها وكلنا بلا استثناء في قلوبنا حنين إلى زمانه وزماننا الجميل في نضاله".

## القاهرة: علماء دين من الديانات السماوية الثلاث يؤكدون بطلان إعلان ترمب ورفض إجراءات الاحتلال في القدس

متحدثون بالجلسة الثانية بمؤتمر الأزهر لنصرة القدس يطالبون بضرورة تعزيز الدعم لفلسطين

القدس عاصمة فلسطين/ القاهرة 17-1-2018 وفا

أجمع عدد من العلماء ورجال الدين من الديانات السماوية الثلاث، مساء اليوم الأربعاء، على بطلان إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، مشددين على عدم شرعية إجراءات الاحتلال في المدينة المقدسة.

وجاء ذلك خلال الجلسة الثانية بمؤتمر الأزهر لنصرة القدس، التي شاركت فيها شخصيات ومرجعيات دينية بارزة، وشيخ الأزهر أحمد الطيب.

وفي هذا السياق، قال مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ محمد حسين، إن القدس لها مكانة وتاريخ عظيم، وأنها تتعرض هذه الفترة لمجموعة من الانتهاكات الصارخة، مؤكداً أن القدس مرتبطة بعقيدة المسلمين كما أن للمسيحيين بها كنائس ومقدسات لذلك فهي تختلف عن كافة المدن حولها.



التاريخ : 18 يناير 2018

وأضاف المفتي، أن "القدس اليوم تستجدي نخوتكم فهل أنتم مجيبون؟"، لافتاً إلى أن أبناء المدينة المقدسة نجحوا خلال العام الماضي في منع محاولات سلطات الاحتلال من عملية تركيب بوابات إلكترونية على أبواب المسجد الأقصى.

وأوضح، أن معززات القدس ستبقى دائماً وأن على أبناء الأمة التوحد وزيادة الوعي لدى الشعوب بأهمية القضية الفلسطينية، مؤكداً أنه يأمل أن يخرج هذا المؤتمر بتوصيات تساهم في الدفاع عن القضية الفلسطينية.

وحذر من أن القرارات الجائرة بشأن القدس، ومنها قرار الإدارة الأميركية تحاول محو الهوية العربية والإسلامية للمدينة، مشدداً على ضرورة إعادة البوصلة العربية والإسلامية نحو القدس، وأن تتوحد الأمة تجاهها، مضيفاً: والقدس جديرة بلم الشمل وجمع الأنظار ووحدة المواقف.

من جانبه، قال خطيب المسجد الأقصى عكرمة صبري، إن مدينة القدس ربطها الله بمكة المكرمة والمدينة المنورة، والتخلي عنها كالتفريط في المدينتين المقدستين.

وتابع: إن التفريط بالأقصى هو تفريط بالمسجد الحرام وبالمسجد النبوي، وأن التفريط بالقدس هو تفريط أيضاً بمكة المكرمة وبالمدينة المنورة، محذراً من الالتفات إلى الأصوات النشاز والمشبوهة التي تشكك في موضوع الأقصى.

وأضاف خطيب المسجد الأقصى، أن موضوع القدس أصبح حديث العالم كله، وذلك بعد الوعد الثاني المشؤوم الذي أصدره الرئيس الأميركي ترمب فرب ضارة نافعة، بعد أن كانت هذه المدينة مهمشة.

وأردف: إننا حينما نذكر القدس فإننا نعني فلسطين والأقصى، وحينما نذكر الأقصى فإننا نعني القدس وفلسطين، فهذه الألفاظ الثلاثة متلازمة في دلالاتها حيث أن الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة لم تفصل بينها.

وتابع صبري أن القدس بوابة الأرض للسماء، وهي المدينة الوحيدة التي تولى الخليفة عمر بن الخطاب مفاتيحها بنفسه، ونحن نطالب بها لأنها وقف إسلامي.

من جانبه أكد وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في الأردن وائل عربيات، أن المسجد الأقصى يتعرض شبه يومي باقتحامات من قبل المتطرفين اليهود لباحات المسجد، حيث وصل عددهم نحو 25 ألف متطرف تقريباً العام الماضي، مشيراً إن الأقصى احتل مكانة بنص قرآني دون تأويل وارتبط به المسلمون روحاً وستسمر مكانته في عقيدة كل مسلم إلى أن تقوم الساعة.

واستعرض عربيات، الجهود الأردنية في ترميم والاهتمام بالمسجد الأقصى، مثنياً دور شيخ الأزهر الشريف في دعم قضية القدس، متمنياً نجاح مؤتمر الأزهر الشريف في نصره القدس.

وأضاف، أن الإسرائيليين يأتون بالسياح من كل دول العالم ليشرحوا لهم هيكل سليمان المزعوم.

وقدم عربيات عدداً من التوصيات للجنة المنظمة للمؤتمر ومنها دعم صمود أهل القدس لإفشال مخططات الصهاينة، لافتاً إلى أن القرار الأميركي الأخير بشأن القدس جاء بعد مطالبات من السياح التي تستقدمهم إسرائيل لزيارة القدس.



التاريخ : 18 يناير 2018

ومن جانبه، قال زعيم حركة ناطوري كارنا المعادي لدولة إسرائيل برسول دوفيد ويس، إن طائفته وعامة اليهود الحقيقيين يرفضون حكم إسرائيل والفكر الصهيوني.

وأضاف في كلمته في المؤتمر، إنني جنيت ممثلاً للشعب اليهودي الأصلي، مشيراً إلى أنهم مأمورين برفع الظلم عن الشعب الفلسطيني بأمر من التوراة، حيث إنه تم إعطاء دولة على أراضي 1948 لإسرائيل على حساب فلسطين.

ووجه زعيم حركة ناطوري نداء إلى "الشعب الحريدي" في فلسطين أن يقفوا ويحرروا تلك الأراضي المحتلة مع تقديم دعم اقتصادي ووقف عمل العصابات الإجرامية.

وقال انه يجب على قادة العالم الإسلامي ألا يقبلوا هؤلاء باليهود أو إسرائيليين حتى لا يعطونهم الشرعية على حساب المسلمين القدماء، مضيفاً، انه لا يوجد هناك حكم أو سيطرة لسلطة لليهود في التوراة، فهؤلاء صهاينة محتلين ومجرمين.

وبدوره، أوضح البطريرك مار بشار بطرس الراعي، رئيس مجلس البطاركة الكاثوليك في الشرق، أن المؤسسات الدينية لها دور مهم في نشر الوعي بأهمية قضية القدس من خلال تغذية روح الانتماء والتنشئة على حبّ القدس في العائلات والمدارس والجامعات والمساجد والكنائس.

واضاف خلال كلمته، ضمن محور "المكانة الدينية العالمية للقدس"، أن قضية القدس لا تنفصل عن القضية الفلسطينية، ولا حلّ للواحدة من دون الأخرى، لترابطهما العضوي، فكأننا يدرك أن السلام والعيش معاً على الأرض المقدسة وفي الشرق الأوسط لا مستقبل لهما من دون أن تحلّ المسألة السياسية الخاصة بالقدس.

وأوضح رئيس مجلس البطاركة الكاثوليك في الشرق، أن كل شيء مخطط له بدقة في إسرائيل ولم يكن وليد الصدفة، فقد تهيأت ولادة دولة إسرائيل الصهيونية على مدى ستون عاماً من 1887 إلى 1947، وكان احتلال مدينة القدس بكاملها عام 1967 ليأتي القرار الظالم من الرئيس الأميركي ترمب بحق القدس، موضحاً أن القرار مخالف لجميع قرارات مجلس الأمن ومنظمة الأمم المتحدة.

واختتم البطريرك الماروني كلمته بالتأكيد على أن هوية القدس بوجوهها الدينية والثقافية وبمؤسساتها التربوية والاستشفائية ودور العبادة كلّها تجعل منها كنزاً للبشرية جمعاء لما تحويه من تراث خاص بالأديان السماوية.

وشدد على ضرورة عدم السماح لأي شخص أو كيان بزرع التفرقة بين العرب، قيادات وشعوب، وتكثيف الحضور الديموغرافي في القدس بتأسيس العائلات، وتعزيز الحضور الثقافي والجغرافي بالمحافظة على الأرض وملكيّتها وعدم الهجرة.

من جانبه، قال وزير الشؤون الدينية بإندونيسيا الشيخ لقمان حكيم سيف الدين، إن هذا المؤتمر يأتي في أوانه، في ظل تطورات الأحداث الأخيرة المتدهورة والمقلقة، ولا سيما بعد قرار الرئيس الأمريكي، الذي يوجج القيم الإنسانية بما فيها العدل، وسط انشغال العالم الإسلامي بمشاكله الداخلية، ويهدد السلام العالمي الدائم، فضلاً عن أن هذا الاعتراف من جانب واحد ينتهك العديد من قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، ويدعم الأنشطة غير القانونية التي ترتكبها "إسرائيل"، انتهاكاً للقانون الدولي وحقوق الإنسان.



التاريخ : 18 يناير 2018

وأضاف الوزير الإندونيسي إن حكومة بلاده أكدت رفضها القاطع تجاه هذا القرار، وانتقدته بشدة، وذلك من أجل إرساء السلام العالمي الذي لن يتحقق من دون استقلال فلسطين وسيادتها وكرامتها، كعضو متساو في المجتمع الدولي، معلناً ترحيب إندونيسيا بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 21 كانون الأول/ ديسمبر الماضي الذي يطالب الولايات المتحدة بسحب قرارها الباطل تجاه القدس.

وشدد على أن علماء المسلمين ورموز العالم الإسلامي لديهم مسؤولية أكبر، لتأكيد أن الدفاع عن القدس الشريف واجب ديني، فضلاً عن كونه فريضة إنسانية.

وأكد أن قضية القدس والأقصى تهماً جميعاً، ولا تخص الفلسطينيين فحسب، لارتباطها الوثيق بديننا وتاريخنا وتراثنا، معبراً عن ضرورة الاستفادة من هذا المؤتمر على إظهار وحدة المسلمين، وأن نقف صفاً واحداً من أجل القدس.

وعبر عن تقدير حكومة إندونيسيا للأزهر الشريف ومجلس حكماء المسلمين، على هذه المبادرة الطيبة لتنظيم مؤتمر دولي دفاعاً عن القدس الشريف، مضيفاً: إن هذا المؤتمر يؤكد موقف الأزهر بوصفه أعرق وأقدم المؤسسات الإسلامية في العالم، الذي يعايش ويتواجد دائماً في كل قضايا الأمة الإسلامية.

### جماعات يهودية تطالب محكمة الاحتلال بحرية التصرف بالأقصى

القدس عاصمة فلسطين 17-1-2018 وفا

أعلنت اليوم الأربعاء، جماعات يهودية متطرفة تنضوي في إطار ما تسمى بـ"منظمات الهيكل" المزعومة، أنها ستطالب يوم غد محكمة الاحتلال العليا بالسماح لها بالتصرف بحرية تامة بالمسجد الأقصى.

وكان المسجد الأقصى تعرض اليوم إلى خطر غير مسبوق بسماع شرطة الاحتلال للمستوطنين بإقامة طقوس وشعائر وصلوات تلمودية جماعية وعلنية بداخله.

### 214 مليون متابع لمؤتمر الأزهر الشريف لنصرة القدس عبر "تويتر"

القاهرة 17-1-2018 وفا

حقق هاشتاج الأزهر\_لنصرة\_القدس أكثر من 214 مليون متابعة على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" في ظل اهتمام إعلامي عربي وإسلامي بالمؤتمر الذي انطلقت أعماله اليوم الأربعاء برعاية الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ومشاركة الرئيس محمود عباس، في مؤتمر الأزهر الشريف للمؤتمرات.



التاريخ : 18 يناير 2018

حيث ألقى الرئيس محمود عباس كلمة هامة أمام ممثلي أكثر من 86 دولة عربية وإسلامية ودولية، تضمنت أهمية المدينة المقدسة، وأنها ستظل عاصمة دولة فلسطين الأبدية، التي ننتمي إليها وتنتمي إليها، وضرورة استعادة الوعي بقضية القدس وهويتها العربية والمسؤولية الدولية تجاهها.

### مفتي الديار المصرية: مصر لم تتخل يوماً عن قضية القدس

القدس عاصمة فلسطين/ القاهرة 17-1-2018 وفا

أكد مفتي الجمهورية المصرية شوقي علام، أن مصر لم تتخل يوماً عن قضية القدس، حيث إنها قضية الأمة في ظل ما تتعرض له من مؤامرات.

وأضاف في تصريح على هامش مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس المنعقد بقاعة مؤتمرات الأزهر الشريف في مدينة نصر المصرية، أن قضية القدس من ثوابت الإسلام، وأن العرب البيوسيين من الكنعانيين هم من أسسوا القدس، وأن الله اختار "الأقصى" ليكون مسرى لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ظروف حالكة، حيث لا ينقطع اهتمام الأمة بالقدس في أي وقت.

وأوضح علام، أن القدس تعد معلماً من معالم الحضارة العربية والإسلامية، وستعود الحقوق مرة أخرى ليعيش أصحاب الأديان في سلام.

### انطلاق الجلسة الرئيسية لمؤتمر الأزهر بعنوان: "الهوية العربية للقدس ورسالتها"

القدس عاصمة فلسطين/ رام الله 17-1-2018 وفا

انطلقت، مساء اليوم الأربعاء، فعاليات الجلسة الرئيسية لمؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس، بعنوان: "الهوية العربية للقدس ورسالتها".

ويدير الجلسة رئيس وزراء لبنان الأسبق الرئيس فؤاد السنيورة، وتنقسم الجلسة الرئيسية إلى أربعة محاور: الأول: يدور حول "المكانة الدينية العالمية للقدس"، ويحاضر فيه: وائل عربيات، وزير الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية بالأردن. والبطريرك مار بشارة بطرس الراعي، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للموارنة رئيس مجلس البطاركة الكاثوليك في الشرق، والشيخ لقمان حكيم سيف الدين، وزير الشؤون الدينية الإندونيسي، والراب مائير هيرش، رئيس حركة ناطوري كارتا.

ويتناول المحور الثاني للجلسة موضوع "القدس وحضارتها.. التاريخ والحاضر"، ويحاضر فيه: الشيخ محمد حسين، المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية، والكاثوليكوس أرام الأول، كاثوليكوس الأرمن الأرثوذكس لبييت كيليكيا، وشوقي علام، مفتي الديار المصرية.

فيما يُرَكِّز المحور الثالث على قضية: "أثر تغيير الهوية في إشاعة الكراهية"، ويحاضر فيه: الشيخ عكرمة صبري، خطيب المسجد الأقصى المبارك، والأستاذ الدكتور محمد كمال إمام، رئيس قسم





التاريخ : 18 يناير 2018

الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة الإسكندرية، والأستاذ محمد السماك، رئيس لجنة الحوار الإسلامي المسيحي في لبنان، والوزير وليد عساف، رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان - فلسطين.

بينما يُناقش المحور الرابع مسألة: "تفنيد الدعاوى الصهيونية حول القدس وفلسطين" ويحاضر فيه: محمود الهباش، قاضي قضاة فلسطين، مستشار الرئيس للشؤون الدينية، وطارق متري، مدير معهد السياسات العامة والعلاقات الدولية بالجامعة الأميركية في بيروت، وزير الإعلام اللبناني الأسبق، وعزت جرادات، الأمين العام للمؤتمر الإسلامي لبيت المقدس بالأردن.

وكانت انطلقت صباح اليوم، فعاليات مؤتمر "الأزهر العالمي لنصرة القدس"، الذي ينظمه الأزهر الشريف بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، بمشاركة رئيس دولة فلسطين محمود عباس، وبرعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بحضور عدد كبير من العلماء ورجال الدين والمفكرين والكتاب، وبمشاركة ممثلين من 86 دولة من مختلف قارات العالم.

### مصلون يتصدون لمستوطنين أدوا طقوساً تلمودية جماعية في الأقصى

القدس عاصمة فلسطين/ القدس 17-1-2018 وفا

تصدى المصلون وحراس المسجد الأقصى المبارك، اليوم الأربعاء، لمستوطنين أدوا طقوساً تلمودية جماعية وعلنية في المسجد المبارك، بحماية وحراسة قوات الاحتلال الإسرائيلي.

واعتدت قوات الاحتلال المرافقة للمستوطنين، على المصلين الذين ردوا هتافات التكبير، وتدخلوا لوقف الطقوس التلمودية في المسجد.

وكانت عناصر من المستوطنين أدت صباح اليوم، وبشكل فردي، طقوساً تلمودية في المسجد الأقصى بحراسة قوات الاحتلال.

وقال مراسلنا في القدس إن التوتر الشديد ما زال سيد الموقف في المسجد الأقصى ومحيطه.

### الرئيس بمؤتمر الأزهر الدولي: لم يولد بعد من يساوم على القدس أو فلسطين

القدس عاصمة فلسطين/ القاهرة 17-1-2018 وفا

أكد رئيس دولة فلسطين محمود عباس، إن القدس ستظل عاصمتنا الأبدية التي ننتمي إليها وتنتمي إليها، وأنه لم يولد بعد الذي يمكن أن يساوم على القدس أو فلسطين.

وأضاف سيادته في كلمته أمام أعمال مؤتمر الأزهر العالمي لنصرة القدس، الذي ينظم تحت رعاية رئيس جمهورية مصر العربية عبدالفتاح السيسي، وبمشاركة أكثر من 86 دولة عربية وإسلامية



التاريخ : 18 يناير 2018

ودولية، أن إعلان الرئيس الأميركي ترمب بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل، لن يعطي لإسرائيل أي شرعية فيها، وأن أميركا اختارت أن تخالف القانون الدولي وتتحدى ارادة الشعوب العربية والاسلامية والعالم بالاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال الاسرائيلي.

وقال سيادته: لن نثق بالإدارة الأميركية التي لم تعد تصلح لدور الوسيط في عملية السلام، وسنتمسك بالسلام، ولكن سلامنا لن يكون بأي ثمن، وسنذهب الى كل الخيارات، لكن لن نذهب الى الارهاب والعنف، ولن نتوقف أيضا عن الكفاح في حماية ارضنا وشعبنا وقدسنا وبقون فيها ولن نغادرها.

وطالب سيادته، بخطوات عملية من أجل منع اسرائيل من مواصلة انتهاكاتها في القدس وفي عموم أرضنا الفلسطينية، وأن القدس بأمس الحاجة لنصرتها والوقوف معها، مشددا على أن التواصل العربي مع فلسطين والقدس هو دعم لهويتها وليس تطبيعا مع الاحتلال.

ويأتي انعقاد المؤتمر الذي ينظمه الأزهر الشريف بالتعاون مع مجلس حكماء المسلمين، في إطار سلسلة القرارات التي اتخذها شيخ الأزهر - رئيس مجلس حكماء المسلمين الدكتور أحمد الطيب، للرد على إعلان نقل السفارة الأمريكية إلى مدينة القدس المحتلة وزعم أنها عاصمة لإسرائيل.

وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

" فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيَبُتِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا " صدق الله العظيم

- الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف

- قداسة البابا تواضروس

- امين عام جامعة الدول العربية احمد ابو الغيظ

- اصحاب السيادة والنيافة، السادة الحضور السلام عليكم:

احبيكم جميعا باسم القدس مدينة التاريخ والسلام والمحبة، درة تاج فلسطين وقلبها النابض عاصمتها الأبدية التي تنتمي اليها والتي هي اعلى من انفسنا، والتي احتضنت ميلاد المسيح ورفعته، واسراء خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد ومعراج، وجعلها مهوى افئدة المؤمنين ورباط أهل الحق، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم ولا من عاداهم حتى يأتيهم أمر الله ويومئذ يفرح المؤمنون ويدخلون المسجد كما دخلوه اول مرة، وفي ليلة الاسراء والمعراج صلى الرسول فيه، ووعدنا الله ان نصلي جميعا فيه كما وعد الله.

اشكر لكم جميعا يا فضيلة الامام ولجمهورية مصر تنظيم هذا المؤتمر، فالقدس بحاجة لنصرتكم ولجهودكم، فقد زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر، وعلا الظالمون علوا كبيرا، فنحن في خضم تحديات كبرى ومواجهة مؤامرة كبرى، تستهدف القدس بكل ما تمثله من معانٍ انسانية وتاريخية وحضارية وسياسية، وتضرب بعرض الحائط تحديات بعيدة الخطورة، بدأت منذ اكثر من 100 عام



التاريخ : 18 يناير 2018

بوعد بلفور المشؤوم على حساب الشعب الفلسطيني، وان المؤامرة قبل هذا بكثير بوضع جسم غريب في فلسطين لصالح الغرب.

وجاء الاعلان والخطيئة الخطيرة التي اصدرها ترمب بأن القدس عاصمة اسرائيل، لهو تحدٍ لمشاعر ملايين المسلمين والمسيحيين، لصالح الاحتلال ولعدوانه على ارضنا ومقدساتنا، بما يعني أن الولايات المتحدة اختارت ان تتجاوز الاتفاقيات وتتحدى شعوب العالم كافة، وأن تناقض الاجماع الدولي بعد قرار الجمعية العامة في 29 نوفمبر عام 2012 حيث اعترف العالم بدولة فلسطين وعاصمتها القدس، ومؤخرا في عام 2017 بقرار "متحدون من اجل السلام" الذي رفض قرار ترمب واعتبره غير قانوني.

لقد حصلنا على 750 قرارا في الجمعية العامة منذ العام 1947 وعلى 86 قرارا في مجلس الأمن وبسبب عجز المجتمع الدولي، ولم يطبق قرار واحد من هذه القرارات، وهنا يجب ان نسأل: لماذا هذه القرارات اذا لم تطبق واين يذهب المظلوم؟ الى اين يريدوننا ان نذهب الى اين يجبروننا ان نذهب؟؟ ونقول لهم لن نذهب الى الارهاب والعنف، سنستمر في المطالبات السلمية حتى نحصل على حقوقنا، ولعل ما يدعو الى الاستغراب والاستهجان والأسف، وما يثر الكثير من التساؤل ان هذا القرار الخطيئة الذي اصدره الرئيس ترمب، جاء مناقضا لكل المواقف الاميركية السابقة بشأن القدس من ادارات اميركية اخرها قرار 2334، منذ عام 1967 وحتى 2016 حين وافقت اميركا على صدور قرار 2334 الذي يقول إن القدس مدينة محتلة وانها أرض محتلة وإن الاستيطان فيها باطل باطل، وبعد أقل من سنة يأتي الرئيس ترمب ليغير كل هذا! ما هذه الدولة التي لا تحترم قراراتها اذا كانت كلما جاءت امة لعنت اختها وكلما جاءت ادارة لعنت سابقتها، كيف نثق بهذه الادارة؟ كيف نثق بهذه الدولة العظمى لكي تحكم بيننا وبين الاسرائيليين؟ لن نثق بها ولن نقبل بها.

فكيف قبلت الولايات المتحدة الاميركية على نفسها هذا الموقف الغريب ونسفت كل مواقفها السابقة وهزت صورتها كدولة عظمى، يفترض بها ان تلتزم بتعهداتها وان تحترم الشرعية الدولية وقراراتها وقوانينها، وكيف يمكن لاحد في العالم ان يقبل بهذا الانتهاك الصارخ للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن!!..

فقد أخرجت الولايات المتحدة الاميركية نفسها بهذا القرار الخطير من عملية السلام ولم تعد تصلح لأن تقوم بدور الوسيط الذي كانت تلعبه خلال العقود الماضية، وبعد ان وقفت في صف الاحتلال بلا موارد وفرضت علينا واقعا لا نملك معه إلا أن نلجأ الى كل الخيارات الاخرى المتاحة بين ايدينا من اجل الدفاع عن حقوقنا، سنذهب الى كل الخيارات، ولكن لن نذهب الى الارهاب والعنف، فالإرهاب والعنف مرفوضان من كل العالم ومنا، لكن لنا وسائلنا الأخرى التي نذهب اليها لنحصل على حقوقنا، بما في ذلك العودة الى جماهير امتنا لكي تأخذ دورها في الدفاع عن القدس، فضلا عن العمل على تدويل الصراع مع الاحتلال وايجاد مرجعيات دولية واقليمية اكثر موضوعية ونزاهة، ومواصلة الانضمام الى المنظمات والمعاهدات الدولية كحق اصيل لدولة فلسطين، وهو ما بدأنا العمل عليه بالفعل بالتنسيق مع اشقائنا واصدقائنا في الساحة الدولية، الذين نتوجه لهم جميعا بالشكر والتقدير على مواقفهم لدعمهم قضيتنا العادلة، ونعدكم ايها الاعزاء اننا لن نتوقف عن الكفاح في سبيل حماية حقنا وارضا وقدسنا وشعبنا، وصولا الى انتهاء الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا واقامة دولة فلسطين المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية بحدودها الكاملة، وحل عادل لمشكلة اللاجئين حسب القرار 194 ووفقا للمبادرة العربية للسلام، تلك المبادرة المباركة التي صدرت في قمة بيروت عام 2002، ونحن واثقون بوعده الله في كتابه الكريم "والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين".



التاريخ : 18 يناير 2018

واقول من جديد نحن نتمسك بالسلام كخيار لشعبنا، ولكن سلامنا لن يكون بأي ثمن، سلامنا يستند الى القانون الدولي وقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة، وبما يضمن اقامة دولة فلسطين المستقلة بعاصمتها القدس الشرقية على حدود العام 1967 وحل قضايا الوضع النهائي كافة. فلسطين تاريخيا في عام 1947 كان لنا فيها 96%، ثم ألغي قرار التقسيم الأول، والثاني سنة 1947 واعطى اسرائيل 56% واعطانا 43%، وفي نفس الوقت احتلت اسرائيل من الـ 43%، 23% من أرضنا وسكت العالم كله ولم يحرك ساكنا. ولنرى الى اين الظلم، من اعتدى على ارض الآخر يرد بقوة السلاح، اين هي قوة السلاح الدولي التي استعملها العالم من أجل أن يعطينا حقوقنا، ومع ذلك في عام 1967 احتلت كل الأراضي وما تبقى لنا 22%، نحن الآن نطالب بـ 22% من فلسطين التاريخية، مع ذلك يرفضون ويقول السيد ترامب القدس الموحدة عاصمة لدولة اسرائيل، لن نقبل هذا الكلام لا من ترمب ولا من الولايات المتحدة ولا من غيرهم، القدس هي عاصمة فلسطين.

إننا حين نتحدث عن القدس ايها الأخوة والأخوات، فنحن لا نتحدث عن مجرد مدينة تتكون من بيوت ومعالم ويقيم فيها سكان وتتحرك فيها حياة، كما لا نتحدث عن مجرد تاريخ او تراث او آثار، ولكننا مع ذلك كله نتحدث عن عقيدة تسكن القلوب وايمان يفوق الوعي ويضبط ايقاع الحياة.. نتحدث عن حضارة تعاقبت عليها اجيال واجيال منذ 5 الاف سنة او يزيد، لكن نقول على الاقل منذ 1400 سنة نحن في هذه البلاد، حين بنا اليبوسيون الكنعانيون العرب مدينة القدس، بل لعلنا نتحدث عن تاريخ الاعمق من ذلك بكثير، كما جاء في الحديث النبوي الشريف الذي أخبر فيه الرسول الامين صلى الله عليه وسلم "أن المسجد الأقصى هو ثاني مسجد وضع على الأرض بعد المسجد الحرام"، نقول اولى القبلتين وثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين"، اذن هو بني بعد المسجد الحرام، منذ متى بني المسجد الحرام، لكن نتحدث عن التاريخ الحديث.. هذه ارض احتلت عام 1967 وكل الاجيال الحالية الحاضرة تعلم ذلك، اذن لماذا لا تنسحب منها اسرائيل، ولماذا يقول السيد دونالد ترمب انها العاصمة الموحدة لإسرائيل، لن نقبل هذا الكلام ولا نريد ان نستعمل تعابير اكثر قسوة من هذا.

في القدس ايها السادة الاعزاء انزل الله قرآنا خالدا يتلى الى يوم القيامة يقرر بآيات سماوية هويتها ومستقبلها الأبدى ويرسم ملامح تاريخها الماضي والحاضر والقادم، ففيها يقول الله وهو اصدق القائلين وفي سورة الاسراء التي تحمل اسما أضحى وصفا حصريا تحمله عاصمتنا المقدسة ارض الاسراء والمعراج، "سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير". هذا قول الحق، الرسول اسري من هناك ثم جاءت الآيات التي ذكرها فضيلة المفتي "وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب"، وان شاء الله يأتي وعد الآخرة.

والقدس ايضا وكما تعلمون جميعا أيها الأخوة والأخوات هي اولى القبلتين التي صلى اليها رسولنا الكريم واصحابه مدة من حياته النبوية، يعني أن المسلمون صلوا باتجاه القدس ثم نتخلى عن القدس.. اعتقد ليس هناك لا مسلم ولا مسيحي ولا يهودي محترم يقبل هذا، ولا يهودي محترم. وهناك يهود محترمون كثيرا ويتحدثون لغتنا ويتكلمون بكلامنا ويقولون هذا نصب واحتيال، وهذا كذب وافتراء، القدس للمسلمين وللمسيحيين ونحن كلنا مؤمنون يمكن أن ندخل أو نخرج اليها ولكنها لهؤلاء الناس منذ فجر التاريخ. وفيها ثاني المسجدين وثالث الحرمين الشريفين، وهو المسجد الأقصى المبارك، هي اية من آيات القرآن الكريم، وصورة من صوره الخالدة في سورة الاسراء، هي بوابة السماء هي مهد المسيح ورفعته، هي معراج محمد صلى الله عليه وسلم الى سدرة المنتهى، فهل يتخيل احد في العالم انها يمكن أن تغير وجهها او هويتها؟ وهل يتخيل احد أن أحدا منا جميعا يمكن أن يفرط بحبة رمل فيها؟ هل هناك أحد؟ دعوني اقول لكم قولا فصلا ايها الاعزاء، لم يولد بعد ولن يولد أبدا الفلسطيني أو



التاريخ : 18 يناير 2018

العربي أو المسلم أو المسيحي الذي يمكن ان يساوم على القدس وفلسطين أو يفرط بذرة من ترابها، أو يتهاون في مكانتها وسلطانها الروحي على قلوب وعقول ملايين البشر من المسلمين والمسيحيين. لا اليوم ولا غدا ولا الى قيام الساعة، وسوف نبقي الأوفياء الملتزمين بقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية، خاصة قرار الاجماع الوطني عام 1988 الذي حدد ثوابتنا الوطنية التي لن يتنازل عنها احد، فلا معنى لدولة فلسطين دون أن تكون القدس الشرقية بالمسجد الأقصى المبارك وكنيسة القيامة عاصمة لها، وبالمناسبة من الدول الاوروبية هناك من اعترف بدولة فلسطين بعاصمتها القدس، كملكة السويد، والأهم حاضرة الفاتيكان، البابا فرانسيس اعترف بدولة فلسطين ورفع العلم الفلسطيني على الفاتيكان، هذا الرجل الفاضل.

إن قرار الرئيس ترامب لن يعطي لإسرائيل أي شرعية في القدس، ولن يمنح الاحتلال حقاً في أرضها أو سمائها، فهذه القدس ومنذ أن كانت مدينة فلسطينية عربية اسلامية مسيحية وهي عاصمة دولة فلسطين الأبدية، وبدونها لا يمكن ان يكون سلام في المنطقة ولا في العالم بأسره، ما لم تتحرر القدس بكل حدودها التي نريدها من الاحتلال الاسرائيلي، فالقدس هي بوابة السلام للجميع حين تكون فقط عاصمة لدولة فلسطين، وهي بوابة الحرب والخوف وغياب الأمن والاستقرار -لا قدر الله- إن لم تكن كذلك، هي البوابة للسلام والى الحرب وعلى السيد ترامب ان يختار، واقول لكم أيها الأخوات والاخوة وبكل ثقة ومن موقع الامانة والمسؤولية إن الرواية الفلسطينية التي هي حقيقة الدين والتاريخ والتي هي حقيقتكم جميعاً، بل وحقيقة كل المنصفين في العالم، قد اصبحت الآن اكثر قدرة على اثبات منطقتها وثوابتها وحقوقها الوطنية، فيما الرواية المناقضة والتي تمثل آخر احتلال في هذا العالم، اصبحت تتفوق أكثر فأكثر داخل ازمته الأخلاقية والسياسية المتصاعدة.

إن هذا الاحتلال والاستيطان الاسرائيلي الجاثم فوق ارض دولة فلسطين وبكل ما يحمله من عوائق وانتهاكات للأرض الفلسطينية، وبما يكرسه من ازمة اخلاقية له، ولمن يقف معه، أضحي اليوم يواجه رفضاً دولياً حاسماً ومتزايداً وقد تمثل هذا الرفض الدولي بصور شتى، فدونكم اعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بدولة فلسطين وبأغلبية ساحقة عام 2012، عندما اعترفت الجمعية العامة بدولة فلسطين عام 2012 صوت 138 دولة، كم صوتا كان ضدنا؟ 8 دول، أميركا واسرائيل وعدد من الدول انا شخصياً لم اسمع عنها ابداً. ودونكم الرفض الدولي العام لقرار الرئيس ترمب بشأن القدس في مجلس الأمن وفي الجمعية العامة، ودونكم المقاطعة الاقتصادية العالمية لمنتجات المستوطنات الاسرائيلية. كل دول اوربا اخذت قراراً بمقاطعة البضائع التي تأتي من المستوطنات، يجب علينا نحن كعرب ومسلمين أن ننتبه لهذا، إن العالم بدأ يقف معنا، هناك اصوات في اميركا تطالب بمقاطعة اسرائيل في الجامعات وفي الكنائس وفي المعاهد الآن لأنهم بدأوا يصحون على أنها ترتكب جرائم ضد الشعب الفلسطيني، على أنها ترتكب التمييز العنصري "الأبارتهايد" -الذي كانت تمارسه جنوب افريقيا- ضد الشعب الفلسطيني، بدأوا يعرفون تماماً على أن الشعب الفلسطيني هو آخر شعوب العالم ما زال تحت الاحتلال، الأمر الذي يتناقض تماماً مع بقاء الاستيطان على ارضنا التي تحمل حدود دولتنا منذ عام 1967، والتي اعترفت بها الأمم المتحدة بعد نضال وطني متواصل.

أيها السادة، لقد أغرى الموقف الاميركي الجائر بشأن القدس دولة الاحتلال لكي تتمدد في صلفها وعدوانها على شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، وما قرارها الأخير بشأن تكريس احتلالها في القدس، أخذت قرارات في الكنيسة لتكريس الاحتلال، وتخطيطها لطرد آلاف المقدسيين خارج حدود المدينة وإعادة رسم حدودها من أجل ضمان اغلبية يهودية فيها، وضم الأراضي الفلسطينية المحتلة مثال صارخ على ما تسبب به القرار الأميركي من تشجيع لها على العدوان على الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته. يعني كان ننتيا هو ينتظر قرارات ترمب وبدأ بأول قرار أنه لن يتنازل عن القدس إطلاقاً إلا



التاريخ : 18 يناير 2018

بأغلبية 80 عضوا وهذا لا يمكن أن يحصل، ثم بتغيير حدود القدس ليخرج العرب ويدخل المستوطنات لتصبح الاغلبية الساحقة لمدينة القدس من اليهود، بينما العرب الموجودون فيها مسيحيون ومسلمون سيكونون أقلية.

لقد حاولت سلطة الاحتلال قبل أشهر، تحديدا في أواسط شهر يوليو الماضي، أن تفرض واقعا جديدا في المسجد الأقصى عبر تركيب بوابات الكترونية على أبواب المسجد الأقصى، ونذكر هذه المعركة معركة الأقصى وكيف ثبت أهل القدس المسيحيون والمسلمون، ثبتوا هناك حتى منعوها هذه الإجراءات وأوقفوها، والمنظر الأبهر والأعظم هو أننا كنا نرى المصلين، المسلم مع المسيحي، هذا يحمل القرآن، وهذا يحمل الإنجيل، ليصلوا أمام المسجد الأقصى ليمنعوا ننتياها من إجراءاته، ومنعوه.

وهذه الوقفة من أهل القدس جميعا من كل الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة والـ 48، والدعم الذي جاءنا من أشقائنا في الأردن ومصر والسعودية والمغرب، هذه الدول جميعها قامت بواجبها بالانتصار في هذه المعركة.

لقد أكدت هذه الجولة من الصراع مع الاحتلال الاسرائيلي في القدس عظمة وتأثير المقاومة الشعبية السلمية، كلها مقاومة شعبية سلمية، يعني جباه المصلين هي التي منعت ننتياها أن يستمر في عمله، ولم يستعملوا لا قوة ولا سلاحا ولا أي شيء، جباه المصلين على الأرض الطاهرة هي التي منعت ذلك، لقد أكدت هذه الجولة من الصراع مع الاحتلال الاسرائيلي في القدس عظمة وتأثير المقاومة الشعبية السلمية التي يمارسها الشعب الفلسطيني البطل، نحن متمسكون بالمقاومة الشعبية السلمية ولا نريد لأحد أن يزاود علينا، وهذه الطريقة التي نجحت والتي سنستمر فيها، كما أكدت لنا صواب دعوتنا لأبناء أمتينا العربية والإسلامية، المسلمين والمسيحيين على السواء من أجل شد الرحال إلى المدينة المقدسة نصره لأهلنا المرابطين فيها وفي أكنافها، ورفعوا لروحهم المعنوية وهم يواجهون أعتى المؤامرات التي تستهدف وجودهم وهوية أرضهم ومقدساتهم، وتأكيدا على الحقوق العربية والاسلامية في القدس ومقدساتها لكي يعلم العالم أجمع أن القدس لن تكون لقمة سائغة للاحتلال، وأنها تخص جميع العرب المسلمين والمسيحيين في مشارق الأرض ومغاربها.

إن التواصل العربي والاسلامي مع فلسطين والفلسطينيين ومع مدينة القدس وأهلها على وجه الخصوص، هو دعم لهويتها العربية والاسلامية وليس تطبيعا مع الاحتلال أو اعترافا بشرعيته كما يحاول البعض أن يتوهم أو يوهم، بل إن الدعوات لعدم زيارة القدس، بدعوى أنها أرض محتلة لا تصب إلا في خدمة الاحتلال ومؤامراته الرامية إلى فرض العزلة على المدينة، فزيارة السجين ليست تطبيعا مع السجان، يجب ونتمنى عليكم جميعا ألا تقاطعوا أهل القدس، أن تتواصلوا مع أهل القدس، أن تقفوا إلى جانب أهل القدس، أن تزوروا القدس، زيارة القدس ليست زيارة إلى إسرائيل وليست تطبيعا مع إسرائيل إنها تشجيع للناس لكي يصبروا، كيف يصمدون وأنتم تقاطعونهم وأنتم لا تدعونهم، ماذا نريد في القدس.. بعض الحجارة؟ بعد أن يخرجوا أهلها منها، نريد القدس بأهلها بمساجدها وكنائسها وأهلها.. أن تقفوا إلى جانبهم، هذا ليس تطبيعا.

التطبيع يحصل بطرق أخرى وليست بطرقكم، أنتم بنواياكم الطيبة تذهبون لخدمة ودعم أهل القدس، نرجوكم ونتمنى عليكم ألا تكونوا وحدنا، لا تتركونا وحدنا.

إن الاحتلال الاسرائيلي أيتها الأخوات والإخوة يحاول أن يجعل حياة الفلسطينيين جحيما لا يطاق، لإجبارهم على ترك أرضهم ومقدساتهم وبالذات في المدينة المقدسة تحت أثقال الضغوط المعيشية



التاريخ : 18 يناير 2018

والاقتصادية التي سببتها سياسات الاحتلال العنصرية من قتل لأبناء شعبنا بدم بارد كما فعلوا مع الطفل محمد أبو خضير، تذكرون محمد أبو خضير الذي قتل بدم بارد من المستوطنين، الذي أخطفته عصابات المستوطنين وأعدموه حرقاً، كما فعلوا مع عائلة دوابشة التي أحرقوها وهي نائمة في منزلها ليلاً فاستشهدت العائلة بكاملها إلا طفلاً صغيراً عمره 4 سنوات نفذ من القتل وخرج بحروق في جسمه وبقي حياً للآن، ومثلهم كثير كثير.

إن اعتقال المواطنين الفلسطينيين وهدم بيوتهم ومصادرة أملاكهم وطردهم منها، وهذه سياسة دائمة، إسرائيل تصادر الأراضي، تهدم البيوت، لتجبر الناس على مواجعتهم. نحن باقون هنا لن نغادر أرضنا لن نرتكب حماقة 48 ولن نرتكب حماقة 67 سنبقى في أرضنا مهما فعلوا، لكن نريد دعمكم، نريد ووقوفكم إلى جانبنا.

إن القدس أيتها الإخوة والأخوات ليست قضية هامشية في حياة الأمة، بل هي أم القضايا التي يجب أن تكون على رأس أوليات الدول والحكومات والشعوب، وهي اليوم تستنصر أمتها.. وا قدسها.. يقولون لكم وا قدسها، لكي تشد الرحال نصره لها ودعمها لصمود أهلها ورباطهم فيها، ونحن أكثر من نستطيع تقدير المصلحة في ذلك، إن قدوم العرب والمسلمين والمسيحيين إلى القدس هو نصره لها، وحماية لمقدساتها ودعم لصمود أهلها وليس تطبيعاً مع الاحتلال الذي يضع كل العقبات، والاحتلال سعيد بالأ يأتني أحد، ومرتاح ألا يأتني أحد ومستفرد بما تبقى من السكان ويطردهم ولا يجدون من ينجدهم.

أيتها الأخوات أيها الإخوة، لقد طال زمن التحديات الجسام والاستهداف العنصري الذي تتعرض له فلسطين المباركة وعاصمتها القدس وأهلها المرابطون، وآلت المحن والنكبات على هذا الشعب التي تكالبت قوى الشر منذ ما يزيد عن قرن من الزمان أيام وعد بلفور لكن رايته بقيت فيه خفاقة عالية، وهامات أبنائه وبناته بقيت مرفوعة، كفاح ونضال وإيمان بالنصر الموعود، ورغم الدماء والمعاناة لن يستكين فينا طفل ولن يخضع ولن يستسلم شيخ، جيلاً بعد جيل، وقد شاهدتم بأب عيونكم تلك الزهرة الفلسطينية العملاقة عهد التميمي منذ أن كان عمرها 6 سنوات والآن عمرها 16 سنة، وهي تهجم على الجندي الإسرائيلي وتضربه وهو مسلح ولا تخاف، وهي الآن في السجن فعاقبتها دولة إسرائيل بالاعتقال والمحاكمة العنصرية الجائرة. إن هناك آلاف منها وأكثر ممن تتعرضوا للاعتداءات الاسرائيلية عليهم وعلى أملاكهم، وهؤلاء جميعاً يتطلعون إلى العدالة الدولية لعلها تنصفهم، هم الآن كل من تضرر من الاحتلال باعتقال بقتل وجرح ومصادرة أراض، الآن يطالبون بالذهاب إلى المحكمة الجنائية الدولية، ومن حقهم في هذا ولا أحد يستطيع أن يمنعهم من ذلك، سيذهبون إلى المحكمة الجنائية الدولية للمطالبة بحقوقهم شاء من شاء وأبى من أبى، وان شاء الله، لعل المحكمة الجنائية الدولية تنصفهم أحسن من الأمم المتحدة التي لم تنصفنا إلى يومنا هذا.

فالقدس، وفي كل فلسطين، شعب لم يهن ولم يخضع ولن ينكسر رغم كل العدوان الذي يتعرض له نساء ورجال وشباب وشيوخ وأطفال يؤمنون بحقهم وبوعد الله لهم: إن النصر قادم لا محالة، إن هذه المدينة الفلسطينية المقدسة ستظل شامخة بأهلها وشبابها وزوارها.. وزوارها من المسلمين والمسيحيين، نحن ننتظر ومنتظر ومنتظر، لا تخيبوا آمالنا، إن الزيارة فيها ليست إلا لدولة فلسطين وستكون مدينة مفتوحة لجميع اتباع الديانات السماوية المسلم والمسيحي واليهودي، يأتي ليصلي فيها أمنا مطمئنا ويذهب، وإن كان من سكانها يجلس وإن من غير سكانها يذهب، وتعد منا أن تبقى مدينة مفتوحة لكل الأديان دون تفریق لأننا نحن كمسلمين نؤمن بكل الأديان ونؤمن بكل الرسل ولا نفرق بين أحد منهم، "وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير".



التاريخ : 18 يناير 2018

كلنا أمل أن يتمخض هذا المؤتمر سيدي فضيلة الأمام عن نصره حقيقة للقدس ولا أقل من أن نرى أفواج المرابطين تتقاطر على القدس من كل أرجاء الدنيا تشتري زمتنا فيها، خير من الدنيا وما فيها، كما قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، إن صوت الأزهري الشريف الذي يمثل المرجعية الفكرية والفقهية الأولى للأمة الإسلامية وصوت علماء الأمة الإسلامية ورجال الدين المسيحيين ضرورة وواجب لا بد أن يحضر في هذه المعركة التي نخوضها من أجل القدس، القدس قدسكم، لست لنا وحدنا، "مش فلسطينية بس، إحنا كتب علينا الرباط إلى يوم الدين، ماشي، لكن هي لكل مسلم ومسيحي، مليارات المسلمين والمسيحيين" يجب عليكم جميعاً أن تدافعوا عنها ولا تتركونا وحدنا، القدس قدسكم والأقصى أقصاكم، والقيامة قيامتكم، والمهد مهديكم، نحن كما نصلي في العيد وكما نصلي الجمعة نذهب لنحضر القداس في أعياد الميلاد لأننا شعب واحد، أنا شخصياً حضرت قداس الكاثوليك والبروتستانت والأرثوذكس والأرمن لأننا شعب واحد نحترم ديانات بعضنا البعض

تحية للمرابطين في بيت المقدس وفي أكناف بيت المقدس، تحية للشهداء وعائلاتهم وللأسرى وأهلهم والجرحى وأحبائهم، بالمناسبة منذ وعد ترمب المشؤوم إلى الآن يوجد عندنا 30 شهيداً رغم أنها مقاومة شعبية سلمية، وعندنا 7 آلاف جريح، و 1000 معتقل خلال شهر ونص الشهر الماضيين، تضحية ودفاعاً عن القدس ورفضاً لقرار السيد دونالد ترمب.

ويوم الحرية أت، بسم الله الرحمن الرحيم: ?وَأَقْدَ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ (171) إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ (172) وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ (173)? صدق الله العظيم  
وفقنا الله وإياكم لما فيه خير لأمتنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

### المجلس الوطني يطالب اتحاد البرلمانات الإسلامية اتخاذ قرارات عملية لمواجهة إعلان ترمب بشأن القدس

القدس عاصمة فلسطين/طهران 17-1-2018 وفا

طالب رئيس وفد المجلس الوطني الفلسطيني فتحي أبو العردات اتحاد البرلمانات الإسلامية اتخاذ قرارات عملية، لإجبار الإدارة الأميركية للترجع عن قرارها، وكبح جماح الكيان الإسرائيلي عن ممارساته الإرهابية، ومراجعة الاعتراف بدولة الاحتلال، وتشكيل آلية ذات فاعلية لوقف انتهاكاته المستمرة بحق شعبنا، داعياً إلى دعم أهل القدس، ومؤازرتهم بكل الوسائل المتاحة.

وجاءت مطالبة أبو العردات في كلمة فلسطين، التي ألقاها في الجلسة العامة لمؤتمر "اتحاد مجالس الدول الأعضاء" في منظمة التعاون الإسلامي، الذي بدأ أعماله أمس، بالعاصمة الإيرانية برئاسة علي لاريجاني، رئيس المجلس الشورى الإيراني، وحضور رئيس الجمهورية الإيرانية حسن روحاني، وبمشاركة 43 رئيس برلمان ووفداً مشاركاً في أعمال الدورة.

وشرح أبو العردات تداعيات إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترمب الاعتراف بالقدس عاصمة لدول الاحتلال ونقل سفارة بلاده إليها، وما رافق هذا من تفاقم معاناة الشعب الفلسطيني، نتيجة تمادي الاحتلال في ممارساته العنصرية والتعسفية.





التاريخ : 18 يناير 2018

ووضع أبو العردات المجتمعين في طهران بصورة الجهود الكبيرة والمتواصلة التي تبذلها القيادة الفلسطينية للحفاظ على القدس، والمقدسات من الاعتداءات الصهيونية، محذرا في الوقت ذاته من مخططات ننتياهاو بتفجير الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإصاق تهم الإرهاب بالشعب الفلسطيني.

كما أطلع رئيس الوفد المجتمعين على خطورة آخر القوانين العنصرية التي أقرها الكنيست الاسرائيلي والتي تدمر أي جهد لعملية السلام التي ماتت بسبب قرار ترمب، وانتهاكات الحكومة اليمينية المتطرفة في اسرائيل.

كما دعا الدول الاسلامية والصديقة الى وقف كافة أشكال التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، والعمل على طرد الكنيست الصهيوني وممثليه من الاتحاد البرلماني الدولي، وتشكيل لجنة برلمانية إسلامية مهمتها الأساسية، وفتح حوارات مع برلمانات الدول لإلزام حكوماتها بالاعتراف بالدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

وتطرق إلى معاناة الأسرى في سجون الاحتلال، وأطلعهم على التجارب المريرة التي مر بها ويمر أطفال فلسطين، حيث آخرها كانت الطفلة عهد التميمي، وضرورة العمل الجدي من أجل إطلاق سراحهم، حيث استمرار اعتقالهم مخالفة صريحة لكل المواثيق والأعراف الدولية.

كما أكد أهمية دعم قضية اللاجئين في ظل الإجراءات الأميركية الرامية الى تصفية قضية اللاجئين بتخفيض ميزانية وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" باتخاذ قرارات عملية، لمواجهة قرار الرئيس الأمريكي بشأن القدس.

وعلى صعيد آخر، عقدت لجنة فلسطين الدائمة في الاتحاد اجتماعها الثامن، حيث قدم عضو المجلس الوطني الفلسطيني رضوان الأخرس، تقريرا مفصلا عن الأوضاع في فلسطين، وتدايعات إعلان ترمب، وموقف القيادة الفلسطينية، وعلى رأسها الأخ محمود عباس حيال ذلك .

كما شاركت عضو المجلس الوطني الفلسطيني أمينة سليمان في الدورة السابعة لمؤتمر البرلمانيات المسلمات، مطلعة المشاركات، على معاناة المرأة الفلسطينية، والتحديات التي تواجهها يوميا بسبب ممارسات الاحتلال وتميزه العنصري بحقها، وأكدت استمرار ايقونة الثورة الفلسطينية ونضالها لتحقيق الهدف الأسمى وهو اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

ويتكون وفد المجلس الوطني الفلسطيني، من فتحي أبو العردات رئيسا، وسفير دولة فلسطين في إيران عضو المجلس الوطني الفلسطيني صلاح الزواوي، وعضوي المجلس الوطني رضوان الأخرس وأمينة سليمان، وعبد الحميد قرمان سكرتير.

**البرلمانات الإسلامية: قرار ترمب تهديد للاستقرار العالمي**

الجزيرة- 2018/1/18



التاريخ : 18 يناير 2018

ندد مؤتمر اتحاد البرلمانات الإسلامية المنعقد في العاصمة الإيرانية طهران؛ بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وعده تهديدا للأمن والاستقرار العالميين.

وقال البيان الختامي الصادر عن الدورة الـ 13 للمؤتمر إن قرار ترمب إجراء باطل وتعدّ على حقوق الشعب الفلسطيني.

وشدد المشاركون في المؤتمر على ضرورة دعم حق الشعب الفلسطيني في العودة إلى وطنه وتأسيس دولته المستقلة وعاصمتها القدس، ودعم حقه في المقاومة بكافة أشكالها حتى نيل حقوقه.

كما طالب المؤتمر الدول التي تقيم علاقات مع إسرائيل بتعليق علاقاتها السياسية والاقتصادية مع تل أبيب، ودعا إلى إلغاء عضوية إسرائيل في اتحاد البرلمانات الدولي.

وفي كلمته بافتتاح المؤتمر الثلاثاء، قال المرشد الأعلى للجمهورية الإيرانية علي خامنئي إن القضية الفلسطينية أهم قضية في العالم الإسلامي ويجري تجاهلها "بمؤامرة الصمت المتبعة ضدها"، وأضاف أن القدس عاصمة فلسطين، وفلسطين دولة ذات تاريخ تمتد من البحر إلى النهر.

أما الرئيس الإيراني حسن روحاني فتحدث في كلمته عن وجود مؤامرة جديدة ضد القدس وفلسطين، مشددا على أن الخطوة الأميركية بشأن القدس نقض لكل القوانين الدولية.

وكانت لجنة القدس التابعة لاتحاد البرلمانات الإسلامية قد عقدت اجتماعا في طهران الشهر الماضي، واعتبرت فيه قرار ترمب يوم 6 ديسمبر/كانون الأول الماضي بشأن القدس قرارا باطلا ولاغيا واعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني.

### ترمب ينفي نقل السفارة الأميركية للقدس خلال عام

الجزيرة- 2018/1/17

نفي الرئيس الأميركي دونالد ترمب الأربعاء ما تردد عن نقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس خلال عام، وذلك بعدما قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إنه يتوقع نقلها بحلول هذا الموعد. وأكد ترمب في مقابلة مع رويترز أن ذلك غير صحيح.

وكان نتنياهو قال الأربعاء وفقا لصحفيين يرافقونه في زيارته إلى الهند "تقييمي الراسخ أن نقل السفارة الأميركية سيتم أسرع مما تتوقعوا.. خلال عام من الآن."

من جهة ثانية، عبر نتنياهو عن فرحته وارتياحه لقرار الرئيس الأميركي دونالد ترمب القاضي بتقليص الدعم المالي وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا).

ويأتي تصريح نتنياهو بشأن نقل السفارة الأميركية للقدس رغم أن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون أكد في وقت سابق أن النقل لن يتم على الأرجح قبل عامين على الأقل.



التاريخ : 18 يناير 2018

وقرر ترمب يوم 6 ديسمبر/كانون الأول الماضي اعتبار القدس عاصمة لإسرائيل، وأمر بنقل سفارة بلاده إلى المدينة المقدسة.

وأثار قرار ترمب سلسلة مظاهرات احتجاجية ومواجهات في الأراضي الفلسطينية، تسببت في استشهاد نحو عشرين فلسطينياً. كما اجتاحت الاحتجاجات والمظاهرات مختلف المدن العربية والإسلامية والعالمية منددة بقرار ترمب.

وخلال زيارته للهند، دعا نتنياهو إلى تصفية الأونروا وإخضاع خدمة اللاجئين الفلسطينيين لمفوضية شؤون اللاجئين في الأمم المتحدة.

ويمثل بقاء قضية اللاجئين الفلسطينيين بعد سبعين عاماً من النكبة الفلسطينية صداً ليس لنتنياهو فقط، بل للمشروع الصهيوني برمته وحرماً أخلاقياً أمام المجتمع الدولي.

ويرى البعض أن التوجه لتصفية الأونروا الذي بدأ بخطوة إدارة ترمب تجسيد أكثر من نصف المساهمة الأميركية فيها، ربما يأتي في سياق التمهيد الأميركي العام لما وصف بتصفية القضية الفلسطينية.

يشار إلى أن الأونروا تقدم خدماتها لنحو ستة ملايين لاجئ فلسطيني، ولها 711 مدرسة و143 عيادة، ويرى الشارع الفلسطيني في التقليل الأميركي استهدافاً لإرادته بالأساس.

### الشيشان: مسلمو العالم لن يتخلوا عن مدينة القدس

القدس أون لاين- 2018/1/17

قال مندوب عن رئيس جمهورية الشيشان رمضان قديروف، في كلمته بمؤتمر الأزهر الشريف في العاصمة المصرية القاهرة اليوم، إن الولايات المتحدة الأميركية تساهم دائماً بتقديم الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي الهائل لـ"إسرائيل"، وهي تتخذ هذه الخطوات بهدف إقناع الأجيال بحتمية السيطرة "الإسرائيلية" الكاملة على فلسطين، ثم يتجسد ذلك كله بإعلان ترمب بشأن القدس.

ولفت إلى أن القدس هي إحدى مقدسات الإسلام، وبالتالي فإن المسلمين في جميع أنحاء العالم لن يتخلوا أبداً عن هذه المدينة المقدسة، مؤكداً على ضرورة اتحاد بلدان المنطقة وإعداد برامج طويلة لتنسيق الإجراءات المشتركة واتخاذ جملة من التدابير والاجراءات السياسية للحيلولة دون حدوث مزيد من العنف.

وأكد أن موقف القيادة الروسية معروف لدى جميع دول العالم ومعروف لدى القيادة الفلسطينية، وهو موقف مبني على ضرورة التوصل إلى تسوية شاملة مع مراعاة الحقائق التاريخية والمصالح لجميع الأطراف القائمة منذ قرون.



التاريخ : 18 يناير 2018

## الاحتلال يوزع اخطارات هدم في العيسوية ويقتحم محلاً تجارياً في سلوان

القدس أون لاين- 2018/1/17

اقتحمت طواقم تابعة لضريبة بلدية الاحتلال في القدس المعروفة باسم ضريبة "الأرنونا"، برفقة قوات الاحتلال، مساء اليوم محلاً تجارياً بحي عين اللوزة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى. في الوقت نفسه، اقتحمت طواقم البلدية العبرية تحرسها قوة عسكرية اليوم بلدة العيسوية وسط القدس المحتلة، وسلمت دفعة جديدة من اخطارات هدم إدارية لمنازل مواطنين بحجة البناء دون ترخيص.

## مؤتمر جماهيري طلابي بإسطنبول حول القدس

نظمت العديد من المنظمات والجمعيات الخيرية في مدينة إسطنبول التركية الثلاثاء، مؤتمراً جماهيرياً طلابياً تحت شعار "القدس عاصمة فلسطين"، بمشاركة 600 طالب وطالبة يمثلون 20 مدرسة تركية.

وقال نائب الأمين العام للائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين بشار شلبي في كلمته خلال المؤتمر إن القدس مدينة مقدسة ليس من حق أحد التفریط فيها، وأن على الأمة العمل جاهدة على إبطال قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بخصوص الاعتراف بالقدس عاصمة أبدية لـ "إسرائيل".

وأكد أن الشعب الفلسطيني مستمر في دفاعه عن قضاياه المقدسة، وعلى رأسها الدفاع عن مدينة القدس والمسجد الأقصى المبارك.

من جانبه، قال مدير الائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين زياد بو مخله إنهم مستمرين في مناهضة قرار ترمب بخصوص القدس، وقد وضعوا خطة للفعاليات والأنشطة المختلفة طيلة المائة يوم التي أعقبت القرار.

وأشار إلى أنهم رصدوا حتى الآن 2000 فعالية حول العالم تناهض السياسات الأمريكية في المنطقة ضد القدس، مطالباً شباب الأمة بالعمل على استعادة القدس من أيدي الاحتلال، والعمل على التصدي لقرار ترمب بخصوص تهويد القدس.

## علامات على الطريق - القدس أكبر من وعي ترامب وانحيازه الرخيص

الحياة الجديدة- يحيى رباح 2018/1/18

من المجلس المركزي في رام الله، الى مؤتمر الازهر في القاهرة الذي افتتحه الامام الاعظم فضيلة الشيخ احمد الطيب، معلنا هذا العام عاما للقدس، سوف تأخذنا القدس المدينة والهوية والعقيدة الى مداراتها المتعددة السامية، وسوف تحشدنا على مستواها العالي ايماننا وتاريخنا وفعلا متصاعدا لتكون



التاريخ : 18 يناير 2018

كما أراد الله لها ان تكون عاصمة ابدية لفلسطين بعهدتها العربية، وبفداستها الاسلامية المسيحية وبحقها المحكم في القانون الدولي، وحضور المجتمع الدولي القوي في مجلس الامن والجمعية العامة وكل الاطارات الدولية، معاني لكنها اكبر من ترامب، واوسع من مداركه، وأعمق من خواته المسطح وعنايه الفارغ، واندفاعه المجنون.

ليس غريبا ولا مستجدا على الأزهر ان يكون صوت النداء، والايذان بمعركة الشرف لاسقاط مؤتمرات الحاقدين، منه انطلق صلاح الدين لاستعادة القدس فيما سميها حرب الفرنجة وسموها الحروب الصليبية، وكيف تكون صليبية وقد كان من اقطابها من كان قطبا اسلاميا صوفيا، خلدت معجزاته الايام وهو السيد احمد البدوي، وذكرياته المحفزة، الله الله يا بدوي وجاب الاسرى، والقائد البطل المسيحي عيسى العوام الذي كان مشهورا بالمهارة في الغوص في المياة لنقل الرسائل.

ومن الجامع الازهر خطاب جمال عبد الناصر للتصدى للعدوان الثلاثي على مصر في عام 1956، ومن الازهر انطلق صوت الرئيس السادات في حرب أكتوبر المجيدة.

حقائق اكبر من ادراك ترامب الذي حشر وعية في حدود انحيازه الاعمى لإسرائيل مستهينا بهوية امة وعقيدتها، ومصدا سقط الطريق من الذين يبيعون هويتهم وعقيدتهم، ويبحثون للقدس عن بدائل زائفة، مع ان شعبنا وقيادتنا وامتنا يكمن قرارها في اننا لن نرضى عن القدس بديلا.

القدس تأخذنا الى الابد، القدس تهدينا الى الاعمق، القدس تنهض بنا الى أوسع محطات النضال، وتنتظر بعد الازهر ان نذهب الى قمة عربية طارئة، وقمة إسلامية طارئة، لنقول لترمب وامثاله من ذوي الادراك الضيق من نكون.